من متاعه حبة حنطة وكسرتها في فمي نصفين ثم
تذكرت انها ليست لي فالقيتها في متاعه فاخذ الحق من
حسناتي بقدر ما نقص من تلك الحبة بالكسر ولولا لطف ربي
لكنت من الخاسرين فمن علم صحت هذه المقال وتحقق صدق
هذه الحال لم يقطع بالبطالات ساعاته ولم يضيع في
الخلاف اوقاته حذار الحساب وتلك حالة الاولياء

الفصل الخامس

من ذلك الحمد لله الموحد
الذي شهدت له اعمال الوجود بان ليس من الدوام لوجود
جل فارتفع وعز فامتنع عن ان يتقيد بالزمان او يتخصص
بالمكان المتوحد بسمو سمات ذاته الفرد المتفرد
بالكمال في ذاته جميع صفاته الظاهر في ظاهر قطرته
الباطن في باطن صفته مكون الاكوان ومجدد صادق
الحدثان الدايم الذي لا يحصره الامد الوتر الذي لا يشفعه
العدد فاطر المفطورات ومقدر المقدورات على حسبما
جرى به قدره اللاحق واحاط به علمه السابق المتنزه
عن قبول الزيادة والنقصان خالق العالم باسره
ومصرفه في قبضة قهره ومقدر خيره وشره
وموجد نفعه وضره اذ لا خالق للذوات سواه

ولا مخترع

ولا مخترع للصفات الا اياه وان رغم انف المعتزلي
الفتان اخترع الوجود بديع حكمته وابدعه
في اتم صورته بحكم قطرته لا عن اصول اوليه ولا من
اوايل كاينه برية بل بقوله المقابل للكاين كن فاذا
هو منتظم في سلك الاحكام والاتقان بداء
بالعقول والارواح واتاها الادراك لوظيفة المقال وعقب
بايجاد النفس والاشباح وابي القبول والانفعال
وذلك مما علم بطريق النقل عن من شهد له شاهد
العقل المعجزات للانس والجان وقسم العالم الروحاني
الى مساخر الافلاك والعقول في الافلاك او الدراري
المنيرات كالذباله الخنس عند طلوع قرن الغزال المنيرات
في ذي الدجنه ليبطر ناظر العيان وقسم العالم
الجسماني الى العناصر والاستقصايات وصير بسايط
مكنوناته من كثايفه المركبات بحسب ما اقتضت
الحكمة الربانيه وجرت بتقديره القدرة الازليه من
قبل ايجاد النسم والاعيان ثم ختم مراتب الجود بالخلق
الانساني وقسم ذاته من قوى العالم الروحاني
وجواهر العالم الجسماني فتصورت صورة هيكله

Copyright © King Saud University